

الأغاني

وإلا فرقت بينكما فقال الفرزدق أنا في بلاد عربية فكيف أصنع قالوا له عليك بسلم بن زياد فإنه محبوس في السجن يطالبه ابن الزبير بمال فأتاه فقص عليه قصته قال كم صداقها قال أربعة آلاف درهم فأمر له بها وبألفين للنفقة فقال الفرزدق .

(دَعَايَ مُغْلِقِي الأبوابِ دُونَ فَعَالِهِمْ ... وَلَكِنْ تَمْشِي بِي هُبْلَاتٍ إِلَى سَلَمِ) .

(إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَيَبِيلُهُ ... وَيَفْعَلُ أَفْعَالَ الرِّجَالِ الَّتِي تَدْعِي) .

قال فدفعتها إليه ابن الزبير فقال الفرزدق .

(هَلُمَّيْ لِبْنِ عَمِّكَ لَا تَكُونِي ... كَمَخْتَارٍ عَلَى الْفَرَسِ الْحَمَارِ) .

قال فجاء بها إلى البصرة وقد أحبلها فقال جرير في ذلك .

(أَلَا تَلِكُمُ عَرَسُ الْفَرَزْدَقِ جَامِحًا ... وَلَوْ رَضِيَتْ رُوحَ اسْتِهْ لَاسْتَقَرَّتْ) .

فأجابه الفرزدق وقال .

(وَأَمَّا كُ لَوْ لَاقَيْتُهَا بِطَمْرَّةٍ ... وَجَاءَتْ بِهَا جَوْفَ اسْتِهْ لَاسْتَقَرَّتْ) .

وقال الفرزدق وهو يخاصم النوار .

(تُخَاصِمُنِي وَقَدْ أُولِجْتُ فِيهَا ... كِرَاسُ الضَّبِّ يَلْتَمِسُ الْجَرَادَا) .

قال الحرمانى ومكثت النوار عنده زمانا ترضى عنه أحيانا وتخاصمه أحيانا وكانت النوار امرأة صالحة فلم تزل تشمئز منه وتقول له ويحك